باب الاخبار العلميّة

المرجان وصيده

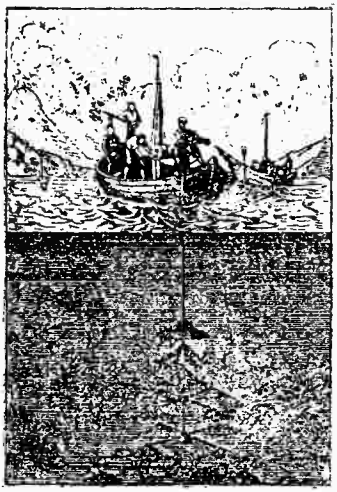

﴿ زورق يصطاد المرجان في البحر الاحمر ﴾

ذكرت الجرائد المحلية ان الجناب الخديوي انفذ الى بعض الجزر في البحر الاحمر احد العارفين بالحجارة الثمينة كالزبرجد واللؤلؤ والمرجان ليستعلم عن وجود هذه الحجارة في تلك الجزر . وبهذه المناسبة نذكر شيئاً عن المرجان ووظيفته وصيده فنقول

المرجان — هذه الحبوب الثمينة التي يتخذ منها اكابر المسلمين مسابح والتي يتخذها بعض النساء عقوداً وتدخل في كثير من شوون الزينة النسائية — شان عظيم في العلم . وربما دهش النساء والرجال اذا قيل لهم انها من اصل بحري وانها بيوت حيوان صغير يبنيها ليعيش فيها في قعر البحر وعلى سطحه . واحياناً تتالف منها شجيرات طول الواحدة شبر او قدم فتكون في قعر البحر عبارة عن حرش صغير

اما سبب اشتهار المرجان في عالم العلم فهو راجع الى تكون كثير من الجزائر في الاوقيانوس بسبب هذا الحيوان المرجاني . ولذلك يسمونه جزائر المرجان . وطريقة ذلك ان هذا

الحيوان يتراكم بعضه على بعض و يبني بيوته المرجانية على تتابع السنوات والقرون و يستمر في هذا البناء بعضه على انقاض بعض حتى يبلغ سطح البحر فتتراكم عليه مقذوفات البحر من المواد التي يحملها ماؤه فيزداد البناء علوًّا حتى يعلو الماء فيموت المرجان الذي في الوسط ولا يبقى حيًّا الا المرجان الذي في الاطراف . ثم يقذف البحر اليه ما يكون قد حمله من الجذور والحجارة البركانية الخفيفة وذرات التراب فتتكون فوق البناء جزيرة صالحة التربة . فتاتي الطيور وتقع عليها وتلقي برازها فيها . والغالب انه يكون في هذا البراز حبوب من حبوب النبات والاثمار او ان بعض هذه الحبوب تصل الى تلك التربة محمولة على ماء البحر فتنبت فيها . وهكذا تصير هذه الجهة التي لم يكن فيها من قبل غير الماء الهائج المتلاطم ارضًا غناء فيها النبات والاشجار وعليها صنوف الاطيار تزقزق على نغم الامواج مسبحة الخالق الحكيم الذي هيأ لها ذلك الناموس العظيم

وهذا الحيوان المرجاني يعيش على الشواطيء ايضًا وينشيء حلقات من الصخور خارجية وداخلية مما يطول شرحه . وهو انواع منها الاسود والاحمر والابيض وغير ذلك

اما صيده فله طريقتان . الاولى ان يغوص الصياد عليه الى قعر البحر و يقتلع اشجاره منه . او ان يطرح في البحر شبكة خصوصية اذا كان القعر قريبًا و يجرها فوقه فيخرجه بها . وقد وضعنا في هذا الفصل رسم زورق يصطاد المرجان في احدى الجزر في البحر الاحمر بالطريقة الثانية

اللورد كتشنر عالم ارشيولوجي

كثيرون يجهلون ان اللورد كتشنر كان في بدء حياته عالمًا ارشيولوجيًّا . وقد روى ذلك العالم الفرنسوي المسيو كليرمون كانو فقال : لم اعرف اللورد كتشنر في اثناء حرب السبعين كما ظن بعضهم لانه كان في سنة ١٨٧٠ في مدرسة وولويش العسكرية . وفي اثناء هذه الحرب لم نشعر الا وقد قدم كتشنر بغتة من هذه المدرسة وتطوع بين جنودنا في جيش شانزي لمحاربة الالمان وشهد معركة اللوار . وانما عرفت اللورد كتشنر في فلسطين في عام ١٨٧٤ وكان قد سافر اليها ليرسم خريطة لتلك البلاد بناء على طلب جمعية فلسطين . وقد تصادفنا هناك واعجبتني منه بشاشته ومنظر جسمه القوي . وبعد ان رسم كتشنر خريطته صرف همه الى فحص آثار المجامع والمعابد الاسرائيلية في فلسطين وكان مولعًا بهذا الدرس . ولما عاد الى لندن كتب اليَّ ليطلعني على كتابات قديمة وجدها في بعض المدافن

في صور و بعث اليَّ نسختها واليك كتابه فانني ما زلتُ احفظه

قال راوي هذا الخبر : لقد كان يلذ للورد كتشنر في بدء حياته ان يعيش بين خرابات اورشليم والناصرة و بيت لحم . وها هو الآن يعيش ايضاً بين خرابات مدن في الترنسفال تُدعى اورشليم والناصرة و بيت لحم . ولكن الفرق بين الخرابين ان الاول لا يد للورد كتشنر فيه واما الثاني فهو الذي احدثه

باب التقريظ والانتقاد

﴿ ملاحظة اخرى لاحد القراء على الهلال ﴾

هل تولى العرب دمشق الشام ام لا

كتب الينا من العاصمة القارىء الذي تكلم على غلاف الجزء الماضي عن رصيفنا الهلال الاديب النزيه المحترم يقول مرة ثانية

« قال حضرة عزتلو رفيق بك العظم عن علاقة العرب بدمشق الشام في الصفحة ٦٥ من كتابه « اشهر مشاهير الاسلام » الذي قرظته الجرائد العربية مانصه « والظاهر ان دمشق نفسها كانت عربية يومئذ بدليل انها كانت تحت « الحرث » الغساني احد ملوك بني غسان » فانتقد الهلال هذا الكتاب في ثلاث صفحات في الجزء السابع من اجزاء هذه السنة ولم يجد في كل بحثه مجالاً للانتقاد سوى هذه العبارة « لم نقرأ ان احداً من ملوك غسان اقام في دمشق او تولى حكومتها وانما كان حكامها من قواد الرومان » الجزء ٧ السنة ١٠ الصفحة ٢٢٥ السطر الاخير

« فيؤخذ من ذلك ان العرب لم يتولوا قط دمشق الشام

ولكن الهلال بحث في الجزء التاسع في نقود العرب قبل الاسلام فقال في الصفحة ٢٧٨ السطر ٥ (كانوا يريدون « بالحارث » اي ملك من ملوك عرب الشام على عهد الدولة الرومانية . وفي رواية يوسيفوس المؤرخ الاسرائيلي الشهير ان ملكاً عربياً اسمه « الحارث » عبيدة كان معاصراً للملك اسكندريانوس في القرن الاول قبل الميلاد وانه تغلب على انطيوخوس ديونسيوس ملك سوريا « وتولى دمشق »)